

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ ﷻ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ».. قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ». [مسند أحمد]

تحذير: قال الإمام النووي رحمه الله: أجمع المسلمون على وجوب صيانة المصحف واحترامه، قال أصحابنا وغيرهم ولو ألقاه مسلم في القاذورة والعياذ بالله تعالى صار الملقي كافرًا.

فاحذر أخي القارئ من رمي هذه المجلة في القمامة أو أماكن غير لائقة؛ فهي تحتوي على آيات من كتاب الله تعالى، جعلنا الله وإياكم من المعظمين لكلام الله تعالى.

تقرؤون في هذا العدد

مجلة شهرية، تصدر كل أول شهر هجري
ثقافية تعليمية تُعنَى بالقرآن الكريم وعلومه
تجدونها على صفحتنا :
Telegram.me/ahlalquoran
مجلة أهل القرآن

يسعدنا تلقي مقترحاتكم وآرائكم
على معرف تلغرام التالي:
Telegram.me/ahlalqoran

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم المنَّان، أنزل على عبده القرآن، والصلاة والسلام على من بلَّغه للإنس والجان، وعلى آله وصحبه الذين نقلوه لنا بالدقة والإتقان.

وبعد فهذه مجلة أهل القرآن نطل من خلالها عليكم، ونضعها بين يديكم، أردنا من خلالها الارتقاء بتعلم القرآن الكريم في كل مجالاته، من خلال سلسلة لتعليم أحكام التجويد والقراءة الصحيحة، وستطلعون في كل عدد على قصة من قصص القرآن الكريم، ولنا وقفة مع أبرز الكلمات القرآنية التي يفهمها الناس بخلاف المراد منها، وسنتجول في علوم القرآن لنعلم متى كتب القرآن الكريم، وكيف دوِّن، وسنطلعكم على نسخ مخطوطة للقرآن الكريم قديمة جدًا لتعلموا كيف كان الخط إذ ذاك، وسنطلعكم على علم رسم المصاحف، وعلى علم الضبط،وكذلك علم الوقف والابتداء، وسننبه في كل عدد على اللحن الجلي الذي يقع من المبتدئين عند قراءتهم للجزء الثلاثين، ولكم وقفة مع المسابقات التحفيزية التي تحرض معلوماتكم، وغيرها بإذن الله، إلا أننا نحتاج لآرائكم وانتقاداتكم البناءة وملاحظاتكم، ونسعد بتلقيها عبر صفحتنا على الفيس بوك وعبر معرف التلغرام، وستجدانهما على غلاف المجلة، نسأل الله أن يعم النفع بها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

من هو حفص؟

كثيرًا ما نقرأ على غلاف المصحف الشريف: أو نسمع ونحن نستمع لأحد التسجيلات القرآنية:أن هذه التلاوة برواية حفص عن عاصم.

فمن هو حفص؟ ومن هو عاصم؟

بداية ينبغي أن نعلم أن القرآن الكريم نُقل إلينا بقراءات متعددة، كلها صحيحة متواترة متصلة السند للنبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل عليه السلام عن الله جل جلاله.

وجُلُّ البلاد العربية خصوصًا المشرق العربي تقرأُ برواية حفص عن عاصم، عدَا بلاد المغرب العربي؛ فإنهم يقرؤون القرآن برواية ورش عن نافع، والسودان يقرؤون القرآن برواية الدوري عن أبي عمر البصري، وليبيا يقرؤونه برواية قالون.

وحفص هو: حفص بن سليمان بن الْمُغِيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البَزَّاز -نسبة إلى بيع البَزِّ: أَي الثياب- المعروف بِحُفَيْص، وأما كنيته فهي أبو عُمَر، وُلِد سنة (٩٠ هـ).

أخذ القراءة عَرْضًا وتلقِينًا عن عاصم بن أبي النَّجُود وكان رَبِيبُه ابن زوجته، كان كثير الحفظ والإتقان، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي بقوله:

.... وحَفْصٌ وبالإِتْقَانِ كان مُفَضَّلا

ولذلك اشتهرت روايته وتلقَّاها الأَئِمة بالقَبول، وليس ذلك بغريب عليه، فقد تربَّى



في بيت عاصم، ولازمه وأتقن قراءته حتى كان أعلم أصحابه بها، ومن طريقه قراءة أهل المشرق.

قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءته، فكان مُرَجَّحًا على شعبة بضبط الحروف.

قال ابن المنادي: قرأ على عاصم مرارًا، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر شعبة بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم، وأَقْرَأَ الناس بها دهرًا طويلا، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه.

وقد روي عن حفص أنه قال: قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال: أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السُّلَمي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وأقرأت شعبة بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه

وقال أبو هاشم الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم، وقال الذهبي أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها.

نزل بغداد فأَقرأَ بها، وجاور بمكة فأَقرأ أيضًا بها.

قرأ حفص القرآن الكريم على الإمام عاصم ابن أبي النَّجود، وقرأ عاصم بالرواية التي أقرأها لحفص على أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم.

توفي -رحمه الله- سنة (١٨٠ هـ) على الصحيح.

المراجع: الأعلام للزركلي
غاية النهاية في طبقات القراء للجزري
تاريخ القرَّاء العشرة ورواتهم للقاضي.

من كتاب التِّبيَان في آداب حَمَلةِ الْقرآن

قال الإمام النووي (ت٦٧٦هـ) رحمه الله:

فإن الله سبحانه وتعالى مَنَّ على هذه الأُمَّة - زادها الله تعالى شرفًا - بالدين الذي ارتضاه، دين الإسلام ، وأرسل إليها محمدًا خير الأنام، عليه منه أفضل الصلاة والبركات والسلام، وأكرمها بكتابه أفضل الكلام.. وضاعف الأجر في تلاوته، وأمرنا بالِإعتناء به والإعظام، وملازمة الأدب معه، وبذل الوسع في الِاحترام.

وقد صنف في فضل تلاوته جماعة من الأَماثِل والأَعلام، كُتُبًا معروفة عند أُولي النُّهى والأحلام ، لكن ضعُفَت الهمم عن حفظها، بل عن مطالعتها، فصار لا ينتفع بها إلا أفراد من أُولى الأفهام، ورأيت أهل بلدتنا دمشق - حماها الله تعالى وصانها وسائر بلاد الإسلام - مكثرين من الِإعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلمًا وتعليمًا، وعَرْضًا ودراسة، في جماعات وفُرَادَى، مجتهدين في ذلك بالليالي والأيام، زادهم الله حرصًا عليه، وعلى جميع أنواع الطاعات، مريدين وجه الله ذي الجلال والإكرام، فدعاني ذلك إلى جمع مختصر في آداب حَمَلَته، وأوصاف حفَّاظه وطلبته، فقد أوجب الله - سبحانه وتعالى - النصح لكِتَابِه، ومِن النصيحة له بيان آداب حَمَلَته وطلابه، وإرشادهم إليها، وتنبيههم عليها.

ثم قال رحمه الله في الباب السابع في آداب الناس كلهم مع القرآن:

ثبت في صحيح مسلم رضي الله عنه عن تميم الداري رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة، قلنا لمن، قال:

لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، قال العلماء رحمهم الله النصيحة لكتاب الله تعالى هي الإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله الخلق بأسرهم ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها وإقامة حروفه، وقال رحمه الله في حكم تعظيمه: أجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الإطلاق وتنزيهه وصيانته وأجمعوا على أن من جحد منه حرفًا مما أُجمِع عليه أو زاد حرفًا لم يَقرأ به أحد وهو عالم بذلك فهو كافر قال الإمام الحافظ أبو الفضل القاضي عياض رحمه الله: اعلم أن من استخف بالقرآن أو المصحف أو بشيء منه أو سبهما أو جحد حرفًا منه أو كذب بشيء مما صُرِّح به فيه من حكم أو خبر، أو أثبت ما نفاه، أو نفى ما أثبته، وهو عالم بذلك، أو يشك في شيء من ذلك، فهو كافر بإجماع المسلمين.. وقد أجمع المسلمون على أن القرآن المتلو في الأقطار، المكتوب في الصحف، الذي بأيدي المسلمين مما جمعه الدفتان، من أول الحمد لله رب العالمين، إلى آخر قل أعوذ برب الناس، كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأن جميع ما فيه حق، وأن من نقص منه حرفا قاصدًا لذلك، أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد فيه حرفًا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع فيه الإجماع ،وأجمع على أنه ليس بقرآن عامدًا لكل هذا، فهو كافر، قال أبو عثمان بن الحذاء: جميع أهل التوحيد متفقون على أن الجحد بحرف من القرآن كفر.. وأفتى محمد بن أبي زيد فيمن قال لصبي لعن الله معلمك وما علمك قال أردت سوء الأدب ولم أرد القرآن قال يؤدَّب القائل، قال وأما من لعن المصحف فإنه يُقتل هذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله.

ينبغي لمن أراد أن يحفظ شيئًا من كتاب الله تعالى أن يُخلص النية لله تعالى قبل كل شيء. ويجب عليه أن يُتقن قراءة ما يريد حفظه، وأن تخلو قراءته من اللَّحن الجلي، كالخطإ بعلامات الإعراب والتشكيل، وأن لا يحفظ على خطإٍ فإن من أصعب الأمور تصحيح أخطاء الحفظ، وكي تتدارك ذلك يجب عليك أن تتبع ما يلي:

١- اعتمد لك نسخة من القرآن الكريم تبقى معك ولا تغيرها طيلة مسيرة حفظك ومراجعتك، ولتكن واضحة الخط ومن النسخ المكتوبة بالرسم العثماني والضبط المعتمد، وتحتوي كل صفحة على ١٥ سطرًا، وتنتهي برأس آية، كالتي في الصورة الأولى. وابتعد عن نسخ المصاحف القديمة فكثير منها غير واضحة الخط وليست بالرسم العثماني ولا الضبط المعتمد، ولا تنتهي صفحاته برأس آية. كالتي في الصورة الثانية.

٢- اصطحب معك قلم رصاص.

٣- تخَيَّر لحفظك الوقت والمكان المناسبين، وأفضل وقت للحفظ بعد صلاة الفجر.

٤- اقرأ الحصة المقررة لحفظك اليومي على أستاذ متقن للتلاوة(نظرًا من المصحف) قبل أن تبدأ بحفظها، فتعطه مصحفك الخاص وقلم الرصاص، وتقرأُ أنت من نسخة أُخرى شبيهة بنسختك، ويقوم الأستاذ بوضع خط تحت الكلمات التي أخطأت بها، ويعلمك كيف تقرؤها، ثم تتدرب على قراءتها بالشكل الصحيح، وتعيد قراءتها على أستاذك مرة أخرى حتى يشهد لك بِخُلوِّها من الأخطاء ويأذن لك بحفظها، عندها تبدأ بالحفظ.

٥- حتى يكون حفظك متينًا اربط

مصحف بالرسم العثماني والضبط المعتمد
تحتوي صفحاته على ١٥ سطرا وتنتهي برأس آية

مصحف قديم لا تنتهي صفحاته برأس آية
وليس بالرسم العثماني والضبط المعتمد

الآيات ببعضها، فكرر قراءة الآية الأولى نظرًا من المصحف عدة مرات وأنت تُمرر نظرك على الحروف والتشكيل، ثم أغلق مصحفك وكررها مِرارًا غيبًا من حفظك، ثم ابدأ بتكرير الآية الأولى مع الآية الثانية واحفظهما معا، ثم تكرر الثانية مع الثالثة، وهكذا حتى تصل لنهاية حصتك اليومية في الحفظ.

٦- اربط آخر الصفحة - أو آخر حصة حفظك- بأولها فقبل أن تنهي حفظك كرر السطر الأخير من الصفحة واربطه بالسطر الأول من الصفحة الثانية.

٧- كرر الحصة التي حفظتها قبل نومك مباشرة، وحاول أن تنم وأنت تكررها.

٨- احذر أشد الحذر أن تهمل مراجعة حفظك فإنك بذلك تضيع كلما حفظت واجعل لك برنامجًا يوميًّا لمراجعة محفوظاتك، ولا تبدأ بحفظ حصتك اليومية ما لم تراجع كل محفوظاتك السابقة، فتبدأ يومك بمراجعة ما حفظته وتتأكد من متانة حفظك، ثم تنتقل لحفظك الجديد، وسنتحدث عن نصائح تعينك لمراجعة حفظك في العدد القادم إن شاء الله تعالى، نستودعك الله أخي الحافظ الكريم.

ترجمةُ النَّاظِم

ترجم له ابن كثير والإمام الذهبي، وحسبما ذكرا فهو: يَحيى بن يُوسُف بن يَحيى بن منصور بن المعمر عبد السلام الشيخ الإمام العلَّامة البارع الفاضل في أنواع من العلوم، جمال الدين أبو زكريا الصَّرصَرِيّ ، الماهر الحافظ للأحاديث واللغة، الفاضل المادح الحنبلي البغدادي، من أهل صَرصَر (على مقربة من بغداد)، ذو المحبة الصادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلذلك يشبه في عصره بحسان بن ثابت رضي الله عنه، وقد كان ضرير البصر، بصير البصيرة، معظم شعره في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وديوانه في ذلك مشهور معروف، ويقال إنه كان يحفظ صحاح الجوهري بتمامه في اللغة، وصحب الشيخ علي بن إدريس تلميذ الشيخ عبد القادر، وكان ذكيًّا يتوقد نورًا، وكان ينظم على البديهة سريعًا أشياء حسنةً فصيحةً بليغة، وقد نظم الكافي الذي أَلَّفه موفق الدين بن قدامة، ومختصر الخرقي، وأما مدائحه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال إنها تبلغ عشرين مجلدا، وما اشتهر عنه أنه مدح أحدًا من المخلوقين من بني آدم إلَّا الأنبياء، ولما دخل التتار إلى بغداد دُعِيَ إلى كرمون بن هُلَاكو فأَبَى أَن يُجيب إليه، وأَعدَّ في داره حجارة فحين دخل عليه التتار، رَمَاهم بتلك الأحجار فهشَّم منهم جماعة، فلما خلصوا إليه قَتَل بعكازه أحدهم، طعنه في بطنه بعكازه فقتله، ثم قتلوه شهيدًا رحمه الله تعالى، وله من العمر٦٨سنة، في سنة (٦٥٦هـ)، وحمل إلى صرصر فدفن فيها، له قصيدة في تجويد الفاتحة قديمة مغمورة لم تنتشر انتشار القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة للجعبري (ت ٧٣٢ هـ) علمًا أن قصيدة الصرصري أقدم منها بـ: ٧٦ سنة، لذلك أحببنا أن نضعها بين أيديكم لتعم الفائدة بها:

١. إِذَا رُمْتَ تَجْوِيدَ الْقِرَاءَةِ مُتْقِنًا
لِأُمِّ الْكِتَابِ: اسْمَعْ مَقَالَ مُحَقِّقِ

٢. فَـ: (لِلَّهِ رَبِّ) اللَّامَ وَالْبَاءَ شَدِّدًا
وَلِلرَّاءِ فِي: (الرَّحْمَنِ) شَدِّدْ وَ رَقِّقِ

٣. كَذَا فِي: (الرَّحِيمِ) اقْرَأْ؛ وَمَعْنَاهُ لَا تُمِلْ
إِلَى الطَّاءِ أَوْ ضَادٍ لِفَرْطِ تَشَدُّقِ

٤. وَ: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) كَسْرَةَ كَافِهِ
فَجَوِّدْ، وَدَالَ: (الدِّينِ) شَدِّدْ وَدَقِّقِ

٥. وَفِي يَاءِ: (يَوْمِ) افْتَحْ وَلَامَ (عَلَيهِمُ)
وَفِي: (غَيْرِ) فَافْتَحْ غَيْنَهَا فَتْحَ حُدَّقِ

٦. وَ: (إِيَّاكَ) شَدِّدْ، ثُمَّ (إِيَّاكَ) مُتقِنًا
وَ: (نَعبُدُ) بَيِّنْ ضَمَّهَا لَا تُمَحِّقِ
٧. وَفِي: (نَستَعِينُ) الْعَينَ بَيِّنْ مُجَوِّدًا
وَهَا: (اهْدِنَا) اخْرِجْهُ مِنَ الصَّدْرِ تَصدُقِ
٨. وَصَادَ: (الصِّرَاطَ) اشْدُدْهُ، وَالسِّينَ
وَاخْشَ، فِي: (صِرَاطَ الَّذِينَ) الْمَدَّ فِي الطَّاءِ وَاتَّقِ
٩. وَلَامَ: (الَّذِينَ) اشْدُدْ، وَفِي الضَّادِ رَاقِبِ الْـ
خُرُوجَ مِنَ الْجَنْبِ الْيَسَارِ تُوَفَّقِ
١٠. وَفِي الْغَيْنِ فِي: (الْمَغْضُوبِ) رَاعِ سُكُونَهَا
فَكَمْ سُمِعَ التَّحْرِيكُ مِنْ مُتَعَمِّقِ
١١. وَالْوَاوُ عِنْدَ الْمِيمِ أَظْهِرْ، وَلَا تَكُنْ
لَهُ مُزْعِجًا بَلْ مُظْهِرًا بِتَرَفُّقِ
١٢. وَفِي جَمْعِ ضُلَالٍ بِتَشْدِيدِ ضَادِهِ
مَعَ الْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ فِي اللَّامِ فَانْطِقِ
١٣. فَإِنْ أَنْتَ جَوَّدْتَ الْقِرَاءَةَ ظَاهِرًا
فَمِلْ نَحْوَ تَجْوِيدِ الْمُحِقِّ الْمُدَقِّقِ
١٤. فَتَقْسِيمُهَا نِصْفَيْنِ مُعْتَبِرًا بِهَا
كَمَا جَاءَ فِي نَصِّ الْحَدِيثِ الْمُصَدَّقِ
١٥. فَنِصْفٌ لِرَبِّ الْعَرْشِ تَعْظِيمُ حَامِدٍ
وَنِصْفٌ دُعَاءٌ مُسْتَجَابٌ لِمُتَّقِي
١٦. فَتُوقِنُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَحْدَهُ
هُوَ الْمُنْعِمُ الْوَهَّابُ أَهْلُ التَّصَدُّقِ
١٧. وَلَا رَبَّ إِلَّا اللهُ لِلْخَلْقِ كُلِّهِمْ
فَإِنْ شَاءَ يَحْرِمْهُمْ وَإِنْ شَاءَ يَرْزُقِ
١٨. وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ يُدَانُ لَهُ الْوَرَى
فَمِنْ مُحْسِنٍ نَاجٍ وَآخَرَ مُوبَقِ
١٩. وَلَا مَلِكٌ فِيهِ وَلَا مَالِكٍ لَهُ سِوَاهُ
فَسَارِعْ فِي رِضَى اللَّهِ وَاسْبِقِ
٢٠. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ نَارٌ وَلَا جَنَّةٌ أَمَا
تَرَى اللَّهَ أَهْلًا أَنْ يُطَاعَ فَأَتَّقِي
٢١. وَلَيْسَ حَقِيقٌ لِلْعِبَادَةِ غَيْرَهُ
فَأَخْلِصْ لَهُ رِقَّ التَّعَبُّدِ تُعْتَقِ
٢٢. وَلَا تَسْتَعِنْ فِي الْحَادِثَاتِ بِغَيْرِهِ
فَتُخْذَلَ وَالْمَخْذُولُ غَيْرُ مُوَفَّقِ
٢٣. وَإِنَّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ لَدِينُهُ
وَمَنْ يُهْدَى لِلْإِسْلَامِ يَنْجُو وَيَسْبِقِ
٢٤. وَلَن يُصْلِحَ الْإِنْسَانَ طُولُ تَشَاغُلٍ
بِجَمْعٍ لِآدَابٍ وَإِصْلَاحِ مَنْطِقِ
٢٥. وَلَكِن بِتَقْوَى فِي كِتَابٍ وَنَاظِرٍ
وَسَمْعٍ وَقَلْبٍ بِالْهُدَى مُتَعَلِّقِ

تمّت والحمد لله



قال تعالى في سورة القلم:

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾
وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ
كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم
مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ
﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا
خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ
أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾



يَذكُر الله جلَّ جلاله لنا قصة أصحاب البستان، الذي كان مثمرًا يُؤتي أُكُله كل عام بإذن ربه، وهو لرجل من أهل الكتاب، له ثلاثة أبناء، وكان قد جعل نصيبًا مفروضًا للفقراء والمساكين في كل موسم جَذاذ، فكان يدَّخر لعياله قُوتَ سنتهم، ويَرُدُّ ما تحتاجه الأرض إليها، ويتصدَّق بالباقي، وقد اعتاد الفقراء والمساكين على أخذ نصيبهم من أرضه في كل عام، فلما مات الرجل ورثه أبناؤه، وقالوا: لقد كان أبونا أحمق إذ كان يصرف من هذه شيئًا للفقراء، ولو أنَّا منعناهم لتوفَّر ذلك علينا، فلما عزموا على ذلك عُوقِبوا، فأذهب الله ما بأيديهم بالكلِّيَّة: رأس المال، والربح، والصدقة، فلم يَبق لهم شيء.

قال تعالى: { إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ } أي: اختبرناهم، {كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ } وهي البستان المشتمل على أنواع الثمار والفواكه { إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ } أي: حلفوا فيما بينهم لَيجُذُّنَ ثَمرها ليلًا لِئلَّا يعلم بهم فقير ولا سائل، ليتوفر ثمرها عليهم ولا يتصدقوا منه بشيء، { وَلَا يَسْتَثْنُونَ } أي: فيما حلفوا به. { فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ } أي: أصابتها آفة سماوية، { فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ }أي: كالليل الأسود. أو: مثل الزرع إذا حُصِد، أي هشيمًا يبسًا.

.. عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إيَّاكم والمعاصي، إن العبد ليُذنب الذَّنب فيُحرمُ به رزقًا قد كان هُيِّئ له»، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: { فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ } قد حرموا خير جَنّتهم بذنبهم .

{ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ } أي: لمَّا كان وقت الصبح نادى بعضهم بعضًا ليذهبوا إلى الجَذاذ، { أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ } أي: تريدون الصرام، قال مجاهد: كان حرثهم عِنَبًا. { فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ } أي: يتناجون فيما بينهم بحيث لا يُسمِعون أحدًا كلامهم. {أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ } أي: يقول بعضهم لبعض: لا تمكنوا اليوم فقيرًا يدخلها عليكم، قال الله تعالى: { وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ } أي: قوة وشدة { قَادِرِينَ } أي: عليها فيما يزعمون ويَرومون.

{ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ } أي: فلما وصلوا إليها وأشرفوا عليها، وهي قد استحالت عن تلك النضارة والزهرة وكثرة الثمار إلى أن صارت سوداء مُدْلَهِمَّة، لا يُنتفع بشيء منها، فاعتقدوا أنهم قد أخطؤوا الطريق؛ وتاهوا عنها، ثم تيقنوا أنها هي فقالوا: { بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ } أي: بل هذه هي، ولكن نحن لا حَظَّ لنا ولا نصيب.

{ قَالَ أَوْسَطُهُمْ } أي: أعدلهم وخيرهم: { أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ } أي: هلا تسبحون الله وتشكرونه على ما أعطاكم وأنعم به عليكم، { قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ } أتوا بالطاعة حيث لا تنفع، وندموا واعترفوا حيث لا ينجع؛ ولهذا قالوا: { إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ } أي: يلوم بعضهم بعضًا على ما كانوا أصروا عليه من منع المساكين من حق الجذاذ، فما كان جواب بعضهم لبعض إلا الاعتراف بالخطيئة والذنب، { قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ } أي: اعتدينا وبَغَينا وطغينا وجاوزنا الحد حتى أصابنا ما أصابنا، { عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ }

قال الله تعالى: { كَذَلِكَ الْعَذَابُ } أي: هكذا عذاب من خالف أمر الله، وبخل بما آتاه الله وأنعم به عليه، ومنع حق المساكين والفقراء وذوي الحاجات، وبدل نعمة الله كفرًا { وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } أي: هذه عقوبة الدنيا كما سمعتم، وعذاب الآخرة أشق.

[من تفسير ابن كثير، بتصرُّف يسير]

هل تعلُّم التجويد واجب؟

المُسلِم مَأمورٌ بتلاوةِ كتابِ اللهِ تَعالى تِلاوةً صحيحةً لَا لَحنَ فيها، وأَوّلُ ما يَجبُ تعلُّمُهُ هو ما يُصلِحُ به القارئ إعرَابَه، ويُبعِدُه عنِ اللَّحنِ الجليِّ ؛ وهو الخطأُ الواضِحُ، الَّذي يُغيِّرُ المَعنَى، كَتغييرِ الحركاتِ والسَّكَناتِ والتَّشديدِ، وإنقاصِ حُروفٍ وزيادتِها وإبدَالِ حرفٍ بآخَر، ممَّا لَا تَصحُّ التّلاوةُ بِهِ بِحالٍ منَ الأَحوال، قالَ الإمامُ أَبو جعفرٍ النَّحّاس (ت٣٣٨هـ): «فَالقِراءةُ بالتَّرتِيلِ والمُكْثِ وَاجِبَةٌ بِنَصِّ القُرآن». [ينظر: القَطعُ والإئتِناف].

وقالَ الإمامُ أَبو عبدِ اللهِ الشِّيرَازِيُّ (ت ٥٦٥ هـ): «فإِنَّ حُسنَ الأَداءِ فَرضٌ في القِراءَة، ويَجبُ على كلِّ قارئٍ أَن يَتلُوَ القرآنَ حقَّ تلاوتِهِ؛ صيانةً للقرآنِ عَن أَن يَجدَ التَّغييرُ واللَّحنُ إِلَيهِ سبيلًا». [يُنظَرُ: الموضح في وجوه القراءات].

قال الإمامُ ابنُ الجَزَرِيّ (ت ٨٣٣هـ): «وَلَا شكَّ أَنَّ الأُمّةَ كما هُم مُتَعَبَّدُونَ بِفَهمِ معانِي القرآنِ وإِقامَةِ حدُودِه، مُتَعَبَّدُونَ بتصحِيحِ أَلفاظِهِ وإِقامةِ حُروفِهِ، على الصِّفَةِ المُتَلَقَّاةِ مِن أَئِمَّةِ القِراءةِ، المُتَّصلةِ بالحَضرَةِ النَّبويَّةِ الأَفصَحِيَّةِ العربيَّة، الَّتي لا تَجُوزُ مُخالَفتُها ولَا العُدُولُ عنها إلى غيرِها». [يُنظَرُ: النَّشر في القراءاتِ العَشر].

وقدْ ذهبَ عددٌ من أَئِمَّةِ التَّجوِيدِ إلى حُرمَةِ القِرَاءَةِ بغيرِ تَجويدٍ، وَعَدُّوا القارئَ بذلكَ عاصيًا آثِمًا .

قالَ الشيخُ أَحمدُ بنُ الجَزرِيُّ (ابنُ النَّاظِمِ) (ت ٧٨٠هـ): «مُرَاعاة قواعدِ التَّجوِيدِ (والأَخذُ) بذلكَ أَيِ العَملُ به، فرضُ عَينٍ (لَازمٌ) لكلِّ قارئٍ مِن قُرَّاءِ القرآن، ثُمَّ أَخبَرَ أَنَّ (من لم يُصحِّحِ القرآن آثِم) أَيْ: مَن لَم يُرَاعِ قواعد التَّجويدِ في قِراءَتِهِ عاصٍ آثِمٌ بِعِصْيانِه، والآثِمُ مُعاقَب، فعُلِمَ أَنَّ تَركَ التَّجوِيدِ حَرامٌ؛ لِأَنَّ الحَرَامَ هو الَّذي يُعاقَبُ على فِعلِهِ ويُثابُ على تَركِه..». [ينظر: الحَوَاشِي المُفهِمَة].

وفَصَّلَ بَعضُهُم في المَسأَلَةِ، وجَعلَ الإثمَ على مَن يَقعُ في اللَّحنِ الجَلِيِّ فَقط، لِمَا فيهِ مِن تغييرٍ لِلمَعنَى والعُرفِ، قالَ الشيخُ عليُّ القَارِي (ت ١٠١٤هـ): «فالأَظهرُ أَنَّ المُرادَ هُنا بالحَتمِ .. الوُجُوبُ الاِصطِلَاحِيُّ ..كما ذَهبَ إِلَيهِ الشُّرَّاحُ مِن الشَّافِعِيَّة.. فالجَلِيُّ: خطأٌ يعرِضُ لِلَّفظِ ويُخِلُّ بالمَعنى والإِعرابِ، كَرَفعِ المَجرُورِ ونَصبِهِ ونحوِهما، سواءٌ تغَيَّرَ المَعنى بِه أَم لَا، والخَفِيُّ: خطأٌ يُخِلُّ بالحرفِ كتَركِ الإِخفاءِ والقَلبِ والإِظهارِ والإِدغامِ والغُنَّةِ، وكترقِيقِ المُفخَّمِ وعكسِه، ومَدِّ المَقصُورِ، وقَصرِ المَمدُودِ، وأَمثالِ ذلك، ولَا شكَّ أَنَّ هذا النَّوعَ ممَّا ليسَ بفرضِ عَينٍ يتَرَتَّبُ عليه العِقابُ الشَّديد، وإنَّما خَوفُ العِقابِ والتَّهديد.. (من لم يُجَوِدِ القرآن آثِمُ) أَي مَن لَم يُصحِّح، كما في نُسخَةٍ صحِيحَة، بأَن يَقرأَ قِراءةً تُخِلُّ بالمَعنَى أَو الإِعراب، كما صرَّحَ بِهِ الشَّيخُ زكريَّا، خِلافًا لِمَا أَخذَه بعضُ الشُّرَّاحِ، مِنهُم ابنُ المُصنِّفِ على وجهِ العُمومِ الشَّامِلِ للَّحنِ الخَفِيِّ؛ فإِنَّه لا يَصحُّ، كما لا يَخفى..

ووصلَ الْقرآنُ منَ الْإلهِ إِلَيْنا ..مُتواتِرًا هكذا بوَصفِ التَّرتِيلِ الْمُشتَمِلِ على التَّجويدِ والتَّحسينِ.. الَّتي هي مُعتبَرَةٌ في لُغةِ الْعَربِ الَّذي أُنزِلَ الْقرآنُ العظيمُ بلسانِهم.. فينبغِي أَن يُراعَى جميعُ قواعدِهم وُجوبًا فيما يتغيَّرُ به الْمبنَى ويَفسُدُ الْمَعنى، واستِحبابًا فيما يَحسنُ به اللَّفظُ، ويُستَحسَنُ به النَّطقُ حال الْأَداءِ، وإِنَّما قُلنا بالِاستِحبَابِ في هذا النَّوعِ؛ لِأَنَّ اللَّحنَ الْخَفيَّ الَّذي لا يَعرِفُه إِلَّا مَهَرَةُ الْقُرَّاءِ.. لا يُتَصوَّرُ أَن يكونَ فرض عَيْنٍ يَترَتَّبُ الْعقابُ على فاعِلِه؛ لِمَا فِيه مِن حرجٍ، وقد قال تعالى:(وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ) و (لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ)». [ينظر: الْمِنح الْفِكرِيَّة].

فينبغِي أَن يكونَ في أَوَّلِ اهتِمامَاتِ الْمُسلِمِ مَعرفةُ اللَّحنِ الْجَليِّ في تلاوتِهِ والتَّخلُّصُ منه لِيرفَعَ الْإِثمَ عن نَفْسِه، ونحن بدورنا سنمدُّ لكَ يد العَون من خلال دروسنا التجويديَّة التي سننشرها في كل عدد من مجلتنا، إلَّا أَنَّ هذا وحده لا يكفي، وعليك أن تبحث عن شيخ متقن للرِّواية والدِّراية، متصل السند برسول الله صلى الله عليه وسلم، لتتعلم منه تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة فصيحة.

كلمات من القرآن تفهم بخلاف المراد منها

(إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ)

(كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ) [الأعراف/١٧٦]

يظن كثير من الناس أن معنى: «إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ» أي إن تحمل على الكلب أمتعة أو أحمالًا، وذلك خطأ، والمراد هنا إن تزجره أو تطرده، كما جاء في تفسير الجلالين:«إنْ تَحْمِل عَلَيْهِ» بِالطَّرْدِ وَالزَّجْر «يَلْهَث» يَدْلَع لِسَانه «أَوْ» إنْ «تَتْرُكهُ يَلْهَث».

وفي تفسير ابن كثير: فتشبيهه بالكلب في لهثه في كلتا حالتيه إن زجر وإن ترك.

وفي تفسير ابن عباس:{ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ } إن تشدد عليه فتطرده { يَلْهَثْ } يدلع لسانه { أَوْ تَتْرُكْهُ } فلا تطرده { يَلْهَث } يدلع لسانه.

(وَٱلۡقُمَّلَ)

(فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ١٣٣) [الأعراف/١٣٣]

«ٱلۡقُمَّلَ» قيل هي: الجراد الصغير، وقيل: سوس الطعام، وقيل: البراغيث، وليس «القمْلُ» الذي يكون في رأس الإنسان.

وجاء في تفسير ابن كثير: وأما «ٱلۡقُمَّلَ» فعن ابن عباس: هو السوس الذي يخرج من الحنطة. وعنه أنه الدَّبَى وهو الجراد الصغار الذي لا أجنحة له. وعن الحسن وسعيد بن جبير: «ٱلۡقُمَّلَ» دواب سود صغار.وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم:«ٱلۡقُمَّلَ» البراغيث.

(بِٱلسِّنِينَ)

(وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ١٣٠) [الأعراف/١٣٠]

قال أبو علي الفارسي : السنة على معنيين : أحدهما: يراد بها الحَوْل والعام، والآخر يراد بها الجدْب وهو خلاف الخَصْب، فمما أُرِيدَ به الجدْب هذه الآية. [تفسير الرازي].

وجاء في الكشاف للزمخشري (ت٥٣٨هـ):

أسنت القوم بمعنى : أقحطوا.

وفي تفسير الجلالين: «بِالسِّنِينَ»: بِالْقَحْطِ.

تحذيرات من اللَّحن الجليِّ في سورة الفاتحة

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١)

بِسۡمِ :

الۡبَاء: عدَمُ نُطقِها: (سۡمِ الله).

أَوۡ: إجۡراءُ الۡغُنَّةِ مَعَها فتصيرُ مِيمًا: (مِسۡمِ).

أَوۡ: مَطُّ الصَّوتِ بِكَسۡرَتِها فيَتولَّدُ منها يَاء: (بِيسۡمِ).

أَوۡ: تَسكِينُها.

السِّين: خَلۡطُ صَوۡتِها بالزَّاي.

الۡمِيم: تَسۡكِينُها.

ٱللَّهِ:

اللَّامُ: مُشَدَّدَة: تَتأَلَّفُ مِن لَامَيۡن؛ الۡأُولَى ساكنة، والثَّانيةُ مُتَحرِّكة، وهي هُنا مفتوحة. والخَطأُ أن لا يُعطِيَ الۡقارئُ اللَّامَ الۡأُولَى حقَّها مِن الزَّمَن ؛ وذلك لِسُرعَةِ نُطقِه بِها، فيَصِير كأَنَّه نطق بِلامٍ واحدةٍ مِنَ الۡمُشدَّد.

الۡهَاء: ضمُّها، أو: تَسكِينُها.

ٱلرَّحۡمَٰنِ:

الرَّاء: مُشدَّدَةٌ: والخَطأُ أن لا يُعطِيَ الۡقارئُ الرَّاءَ الۡأُولَى حقَّها مِن الزَّمَن؛ فيَصِير كأَنَّه نطق بِراءٍ واحدةٍ مِنَ الۡمُشدَّد.

أو: نُطقُها غينًا كما يَنطِقُها الۡأَلثَغ.

أَوۡ: ضَمُّ الشَّفتَيۡن عندَ نُطقِها.

الۡأَلِفُ الخَنجَرِيَّة: هي أَلفٌ مَدِّيَّة، والخَطأُ: تقصيرُ زمنِ النُّطقِ بها عن حَركتَيۡن، فتَختَفي ولَا يُسمَعُ إلَّا فتحة الۡمِيم.

النون:ضمُّها، أو: تَسكِينُها.

ٱلرَّحِيمِ:

الرَّاء: مُشدَّدَةٌ: والخَطأُ أن لا يُعطِيَ الۡقارئُ الرَّاءَ الۡأُولَى حقَّها مِن الزَّمَن؛ فيَصِير كأَنَّه نطق بِراءٍ واحدةٍ مِنَ الۡمُشدَّد.

أو: نُطقُها غينًا كما يَنطِقُها الۡأَلثَغ.

أَوۡ: ضَمُّ الشَّفتَيۡن عندَ نُطقِها.

الۡمِيمُ: بَتۡرُ صَوتِها وعدمُ إجراءِ الۡغُنَّةِ معَها؛ فتصيرُ باءً.

(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢)

ٱلۡحَمۡدُ:

الۡأَلِف: همزةُ وَصۡلٍ تنطق إذا ابتدأ القارئ بها، وإذا وصل البسملة بها فلا تنطق، فيصير النطق الصحيح بها: (الرحيم لـحَمدُ).

الدال: تسكينها، أو: فتحها، أو: همسها فتتحول إلى تاء.

لِلَّهِ:

اللَّام: اجتمع هنا ثلاث لامات، اللام الأولى مكسورة، والثانية ساكنة مدغمة في الثالثة، والثالثة مفتوحة، والخطأُ الذي يقع في نطقها: أن لا يعطي القارئ زمن اللَّام الأولى حقَّها؛ فيصير كأنَّه نطق بلام واحدة من المشدد.

الهاء: تسكينُها.

رَبِّ:

الراء: نُطقُها غينًا كما يَنطِقُها الۡأَلثَغ.

أَوۡ: ضَمُّ الشَّفتَيۡن عندَ نُطقِها.

الباء: مشددة: الخطأ أن لا يعطي القارئ زمن الباء الأولى حقها؛ فيصير كأنه نطق بباء واحدة من المشدد.

ٱلۡعَٰلَمِينَ:

النُّون: إطباق الشفتين عند نطقها فتتحول إلى ميم.

ويجب أن يوقف عليها بالسكون العارض، ومن وصلها بـ: (ٱلرَّحۡمَٰنِ)فيجب عليه أن يفتح النون ولا ينطق همزة الوصل من: (ٱلرَّحۡمَٰنِ)، هكذا: (الۡعَالَمِينَ لرَّحۡمَٰنِ).

(ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣)

سبق التنبيه عليها، وأما من وصل (ٱلرَّحِيمِ) بـ: (مَٰلِكِ) فيكسر ميم (ٱلرَّحِيمِ).

(مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤)

مَٰلِكِ:

الألف الخنجرية: حفص عن عاصم يقرؤها: (مَالِكِ) بإثباتِ الۡأَلف.

اللام: تمطيطها حتى يتولد منها ياء: (مَالِيكِ).

الكاف: تسكينها، أو: تمطيطها حتى يتولد منها ياء: (مَالِكِي).

يَوۡمِ:

الياء: ضم الياء.

الميم: تسكينها.

ٱلدِّينِ:

الدَّال: مشددة: الخطأ أن لا يعطي القارئ زمن الدال الأولى حقها؛ فيصير كأنه نطق بدال واحدة من المشدد.

أو: همسها فتتحول إلى تاء.

النُّون:إطباق الشفتين عند نطقها فتتحول إلى ميم.

ويجب أن يوقف عليها بالسكون العارض، ومن وصلها بـ: (إِيَّاكَ) فيجب عليه أن يكسر النون .

تحذيرات من اللَّحن الجليِّ في سورة الفاتحة

(إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥)

إِيَّاكَ:

الياء: عدم تشديدها ونطقها بياء واحدة مفتوحة.

أو: نطقها g من شدة الضغط على وسط اللسان.

أو: السكت بين الياء الأولى والثانية من المشدد.

الكاف: نطقها g .

نَعۡبُدُ:

العين: نطقها كألف مدية مفخمة.

الباء: كسرها.

الدال: تسكينها،

أو: مطُّ الصَّوت بضمَّتها حتى يتولد منها واو مدية.

وَإِيَّاكَ:

سبق التنبيه عليها.

نَسۡتَعِينُ:

النون الأولى: كسرها.

التاء: كسرها.

النون: إطباق الشفتين عند نطقها فتتحول إلى ميم. ويجب أن يوقف عليها بالسكون العارض، ومن وصلها بـ: (ٱهۡدِنَا) فيجب عليه أن يضم النون ولا ينطق همزة الوصل من أول: (ٱهۡدِنَا) فيصير نطقها الصحيح: (نَسۡتَعِينُ هۡدِنَا) .

(ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦)

ٱهۡدِنَا:

ألف الوصل: عدم نطقها عند البدء بها فيبتدئ القارئ بها خطأ: (هدنا).

الدال: مط كسرتها فيتولد عنها ياء مدية: (اهۡدِينَا).

أو: همسها فتتحول إلى تاء.

الألف المدية: تسقط في الوصل ولا تنطق؛ منعًا من التقاء الساكنين؛ الألف، والصاد الأولى الساكنة من المشدد، والخطأ نطقها.

ٱلصِّرَٰطَ:

الصاد: عدم تشديدها ونطقها بصاد واحدة.

أو: ترقيقها

فتتحول إلى سين.

عدم تشديدها.

الطاء: ترقيقها فتتحول إلى تاء.

ٱلۡمُسۡتَقِيمَ:

السين: تفخيمها فتتحول إلى صاد.

التاء: تفخيمها فتتحول إلى طاء.

القاف: ترقيقها حتى تخرج قريبة من الكاف.

(صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧)

صِرَٰطَ:

سبق التنبيه عليها.

ٱلَّذِينَ:

اللام: عدم تشديدها ونطقها بلام واحدة.

الذال: نطقها زايًا.

أَنۡعَمۡتَ:

الهمزة: عدم نطقها، ويكون النطق الخاطئ: (الذينَ نْعمت)

عَلَيۡهِمۡ:

الهاء: ضم الهاء.

الميم: تحريكها، وهي ساكنة.

غَيۡرِ:

الراء: تسكينها.

ٱلۡمَغۡضُوبِ:

الضاد: إبدالها ظاء، أو: دالا

الباء: تسكينها.

عَلَيۡهِمۡ:

سبق التنبيه عليها

وَلَا:

الألف المدية: تسقط في الوصل منعًا من التقاء الساكنين؛ الألف، والضاد الأولى الساكنة من المشدد، والخطأ نطقها.

ٱلضَّآلِّينَ:

الضاد: عدم تشديدها ونطقها بضاد واحدة مفتوحة.

أو: إبدالها ظاء، أو: دالا.

اللام: عدم تشديدها ونطقها بلام واحدة مكسورة.

النون: إطباق الشفتين عند نطقها فتتحول إلى ميم. ويجب أن يوقف عليها بالسكون العارض.

أجب عمّا يلي

١- كم جزءًا في القرآن الكريم؟

٢- كم سورة في القرآن الكريم؟

٣- ما هي أطول سورة في القرآن؟

٤- في أي سورة تقع آية الكرسي؟

٥- ما هي أطول آية في القرآن الكريم؟

٦- ما هي السورة التي ذكرت فيها البسملة مرتين؟

اختر الإجابة الصحيحة

١- متى كُتب القرآن الكريم أول مرة؟

- فور نزوله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.
- في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢- نَقَط أبو الأسود الدؤلي المصحف كي:

- يُميِّز بين الحروف المتشابهة في الخط.
- يجعل علامات للإعراب؛ كي ينحو الناس نحوها.
- علامات للحروف التي تنطق ولا تكتب.

سؤال التحدي

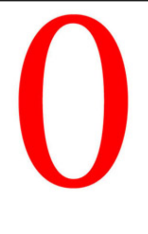
- قال تعالى:(قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٥﴾) [يونس/٣٥]

كيف تنطق هذه الكلمة: (لَّا يَهِدِّيٓ)، وما هو أصلها؟

علامات الضبط

- اذكر على ماذا تدل علامات الضبط التالية، وأين توضع؟





المصحف الشريف
المنسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه

صفحة من مصحف قديم قبل الشكل والنقط

منسوب إلى الإمام عثمان بن عفان رضي اللّه عنه

655

هكذا كانت كتابة المصحف قديما فهل تستطيع قراءة ما كتب؟

بَابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتْ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ لَا، قَالَ: تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ، دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ. [صحيح البخاري]

